فقال له عمر واتدفان الذي جئت تلحاه احسن
حالا منك واقل حركة فقال معاوية اسكت
فان كل كريم طروب وقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في بعض اسفاره لرباح بن ٥
المعترف غنني شعرا فركب
اتعرف رسما كاطراد المذاهب لعمرة قفر غير موقف
فاصغى اليه عمر رضي الله عنه فقال اجدت
بارك الله فيك فقال يا امير المؤمنين لو قلت
زه كان اعجب الي قال وما زه قال كلمة كان كسرى
اذا قالها اعطى من قالها له اربعة الاف درهم
قال ان اقولها لك فعلت فاما اعطاء اربعة الاف
درهم فلا يجوز لي من مال المسلمين قال فبعضها
من مالك فاعطاه اربع مايه درهم فقيل اتصل
المغني قال اخذ عني وعن عبد الله بن مسعود ٥
رضي الله عنه ما بعث الله نبيا الا في حسن صوت
وحسن صورة وقيل لاهل الرهبانية نغمات
والحان شجية يمجدون الله بها ويقصرون بها
السهر ويبكون بها على خطاياهم ويتذكرون
نعيم الجنة وقيل لاسحاق الموصلي كيف كان
رجال بني مروان في اللهو قال اما معاوية
وعبد الملك والوليد وسليمان وهشام ومروان

فكانت

فكانت بينهم وبين المغنيين والندماء ستارة
ليلا يظهر منهم طرب الخلفاء للذة الغناء
واما اعقابهم فكانوا لا يتحاشون ولم يكن
منهم احد في مثل حال يزيد بن عبد الملك
في السخف قيل لعمر بن عبد العزيز قال ما اطن
في سمعه حرف قط من الاغاني بعد ما افضت
اليه الخلافة وقبلها كان يسمع من جواريه
قيل فيزيد الناقص قال ما يلتفت انه سمع الغناء
قط كان يظهر التأله ويقول بالقدر الى هنا
من كتاب ربيع الابرار للعلامة الزمخشري
رحمه الله تعالى من الباب الحادي عشر من ه
وقال الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي قدس
الله سره في كتابه شجون المسجون اذا كان
الذكر بنغمة لذيذة فله في النفس اثر كما للصوت
الحسنة في النظر وقال الشيخ الامام شهاب الدين
احمد بن غانم المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه
حل الرموز ومفتاح الكنوز ما صورته اعلم
يا هذا ان السماع انما هو عبارة عن الاصوات
الحسنة والنغمات المطربة تصدر عنها كلام
موزون مفهوم فالوصف لا يعم في السماع انما
هو الصوت الحسن والنغمة الطيبة وهم ينقسم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)